

بيغاسوس المغرب يعيد الجدل حول التجسس الإسرائيلي في الدول الملكية



برمجة بيغاسوس التابعة لشركة "إن إس أو" الإسرائيلية استُخدمت لاستهداف صحافيين وناشطين وشخصيات سياسية، وفقًا لشهادة عنصر سابق في جهاز الاستخبارات المغربي والذي أكد أن البرنامج استُخدم في عمليات مراقبة داخل المغرب وخارجه، ما أثار انتقادات حقوقية واسعة حول طبيعة الأهداف التي طاولتها هذه التقنية.

ويأتي الكشف الجديد في وقت تتوسع فيه الشراكات الأمنية والتكنولوجية بين كيان الاحتلال الإسرائيلي وعدد من الدول العربية، بالتوازي مع مسارات التطبيع التي فتحت الباب أمام تعاون يتجاوز المجال الدبلوماسي إلى قطاعات الأمن والاتصالات والتكنولوجيا.

ولا يقف تأثير هذه الأدوات عند حدود دولة واحدة، إذ سبق أن ارتبط اسم السعودية بتحقيقات دولية سابقة كشفت استخدام برنامج «بيغاسوس» ضد ناشطين وصحفيين ومعارضين سياسيين، مع اتهامات وُجهت إلى عدد من الحكومات على رأسها السعودية باستخدام هذه التقنيات لملاحقة المعارضين والناشطين.

ومع استمرار توسع نفوذ شركات الأمن السيرياني الإسرائيلية في المنطقة، يبقى السؤال حول ما إذا كانت هذه الأدوات مجرد تعاون تقني، أم أنها جزء من مسار أوسع لإعادة تشكيل العلاقة بين بعض الأنظمة العربية وكيان الاحتلال عبر التجسس.